المهلب اما تعرفني قال بل اعرفك اولك نطفة مذرة واخرك جيفة
قذرة وانت بينهما حامل عذرة فمضى المهلب وترك مشيته تلك
قال النبي عليه السلام بينما رجل يتبختر في بردة اعجبته نفسه خسف
الله الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة وقال طوبى لمن تواضع
في غير مسكنة وانفق ما لا جمعه من غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة
وخالط اهل الفقه والحكمة وقال ابو سليمان ان الله تعالى اطلع على
قلوب الادميين فلم يجد قلبا اشد تواضعا من موسى عليه السلام
فخصه من بينهم بالكلام قال يوسف بن اسباط يجزئ قليل الورع عن
كثير العمل ويجزئ تواضع عن كثير الاجتهاد حكى ان ابا عمر الخفاف
كان في الاول حاله فقيرا وكان باب الدولة فرغب له بالغوفا فاغناه الله
تعالى وكان كثير التصدق فاذا الاوقاف فكان يوما في داره وحده وكان في ذلك
اليوم وقع الثلج فدعا سائل على الباب فقام واخذ رغيفا ومشى
خائفا على الثلج واعطاه فلما توفي رأى في المنام فقيل له ما فعل الله
بك قال اكرمني وحياني فقيل بسبب الصدقات الكثيرة قال لا
ولكن باعطاء ذلك الرغيف المقارن بالتواضع يومئذ
الحديث

الحديث الثاني والثلثون قال النبي

عليه السلام ما من والى عشيرة الا جاء يوم القيمة مغلولة يده اطلقه
عدله او اوثقه جوره وقال عليه السلام عدل ساعة خير من عبادة
سبعين سنة وفي الخبر دعا موسى عليه السلام على فرعون بهلاكه فلو
فاوحى الله اليه يا موسى ما ضرني كفره ولعبادي نفع من عدله فلما
قرن مع كفره ظلمه اغرقه الله تعالى في اليم قال عليه السلام الظلم ظلمات يوم
القيمة من ظلم قصر كان معه في الجنة حكى انه ظالما كان يظلم على ضعيف
اعواما فلما طال ظلمه قال المظلوم للظالم يوما ان ظلمك على طاب باربعة
اشياء ان الموت يعمنا والقبر يضمنا الى يوم القيمة يجمعنا والديان يحكم
بيننا فاتاه فقرأها واخذ من التصلح ء رأى الظالم في بئر مظلم بعد موته والمظلوم
في روضة يتنعم فقلت بم وصلت هذه النعمة قال بالصبر على الظلم روى
عبد الرحمن البصري انه كان قاضي ظلم يخاف من اعدائه فبنى قصرا رفيعا
من خوفه فلما انهم القصر نادى ليلا بعض اعدائه فقتلوه ودفنوه
في قصره فرأيته في النوم قد سلط عليه كلب اسود يعضه الكلب فقلت
ما هذا الكلب قال صورة ظلمي للعباد قال الله تعالى فانظر كيف كان

فالعدل والظلم

Copyright © King Saud University